يُعد وادي الركاء أحد العناصر البيئية البارزة في المنطقة، إذ يشكل مجرى وادي واسع تتفرع منه عدد من الشعاب الفرعية، ما يشير إلى أهميته كرافد طبيعي محوري ساهم في تشكيل نمط الاستيطان البشري واستقطاب النشاط الاقتصادي المرتبط بالماء والتنقل، كما تُظهر هذه المعطيات الأولية أهمية المنطقة بوصفها حيزًا استيطانيًا نشطًا، اجتمع فيه توفر الموارد الطبيعية مع ملاءمة التضاريس لتكوين شبكة من المواقع التي تنوعت وظيفيًا وزمنيًا